والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلا تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق
حال وقيل الجامد تمييز والمشتق أن اريد تقييد المدح به كقوله : يا حبذ
المال مبذولا بلا سرف : فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد والسابع أن
الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض
مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فأما أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فشهرا مؤكد لما فهم من أن عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو
اثني عشر فمبين وأما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود
وأما قوله : تزود مثل زاد أبيك فينا : فنعم الزاد زاد ابيك زادا : فالصحيح
أن زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان أريد به التزود او مفعول به
أن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم
فصار حالا وأما قوله : نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت : رد التحية نطقا
او بايماء : ففتاة حال مؤكدة لا تمييز

أقسام الحال

تنقسم باعتبارات الأول
انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب
وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل أحداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق
نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى
متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم نأول في الأول لأنها مستعملة في معناها
الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مأولة
بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو
الحق مصدقا لأن الحق لا يكون الا مصدقا والصواب أنه يكون مصدقا
ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التي دل
عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة

بديها

بديها اطول من رجليها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك
بدر الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لأن
الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذ اعرب
حالا وقول جماعة أنها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني
انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو
الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر
بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها
بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة
هي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه
ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين
رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا والرابع
انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى
مؤسسة ايضا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لامن من في
الأرض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا وأهمل
النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الأمثلة للمؤكدة
لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة أن
الجملة الاسمية حال مع أنها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول
ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه
يعني فهي كالحال او النعت السببي كمررت بالدار قايما سكانها وبرجل قائم
غلمانه قال ابن عمرون وهي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الأفاضل
تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه وأثبت مجيء المفعول معه جملة وقال

ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاث [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1